مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
العدد التاسع – جوان 2018

.OEB Univ. Publish. Co

فاعلية إستراتيجية الصَّفُّ المَقْلُوبُ فِي تَنْمِيَةِ المَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ لَدَى تِلْمِيذَاتِ الصّف الخامس الابتدائي بالطَّائِفُ

Emotionalrelationship soutside of marriageamong a sampleof universitystudents

د. نجوى أحمد سليم خصاونة، جامعة الطائف، السعودية.

mama.20072007@hotmail.com

تاريخ التسليم:(2018/04/23)، تاريخ التقييم:(2018/05/20)، تاريخ القبول:(2018/06/20)

ملخص :

هَدَفَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى الكَشْفِ عَنْ فَاعِلِيَّةِ إِسْتِرَاتِيجِيَّةِ الصَّفِّ المَقْلُوبِ فِي تَنْمِيَةِ المَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ لَدَى طَالِبَاتِ الصف الخامس الابتدائي بالطَّائِفُ. تَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الدِّرَاسَةِ مَنْ (52) طَالِبَةٌ مِنْ الصَّفِّ الخامس الإِبْتِدَائِيِّ بِمَدِينَةِ الطَّائِفُ. خِلَالَ العَامِ الدِّرَاسِيِّ 2016/2017، وَقَسَمَتْ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ: تَجْرِيبِيَّةٌ دُرِسَت النَّحْوُ (القَوَاعِدُ) بِاِسْتِخْدَامِ إِسْتِرَاتِيجِيَّةُ الصَّفِّ المَقْلُوبُ وضابطة دُرِسَت بِاِسْتِخْدَامِ الطَّرِيقَةِ الاِعْتِيَادِيَّةِ. وَتَحْقِيقًا لِهَدَفِ الدِّرَاسَةِ أَعَدَتْ البَاحِثَةُ قَائِمَةٌ بِالمَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ المُنَاسِبَةِ لَعِينَةُ الدِّرَاسَةِ وَاِخْتِبَارًا لِقِيَاسِ المَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ فِي مهارات: الإِعْرَابِ وَالضَّبْطُ بِالحَرَكَاتِ وَتَقْدِيرِ عَلَامَةِ الإِعْرَابِ وَالتَّمْثِيلُ بِجُمْلَةٍ مُفِيدَةٌ وَالاِسْتِخْرَاجِ. وَبَعْدَ إِجْرَاءِ التَّحْلِيلَاتِ الإِحْصَائِيَّةِ المُنَاسَبَةَ أَظْهَرَتْ نَتَائِجُ الدِّرَاسَةِ وَجُودٌ فُرُوقٌ ذَاتُ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ (α=0.05) بَيْنَ المَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّةُ وَالمَجْمُوعَةِ الضابطة فِي المَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ جَمِيعِهَا وَلِصالح المَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّةُ. وَأَوْصَتْ البَاحِثَةُ بتوظيف إِسْتِرَاتِيجِيَّةُ الصَّفِّ المَقْلُوبُ فِي تَدْرِيسِ المَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ لَدَى طَالِبَاتِ الصَّفِّ الخامس الإِبْتِدَائِيُّ.

الكلمات المفتاحية: الصَّفُّ المَقْلُوبُ، المَفَاهِيمُ النَّحْوِيَّةَ.

Abstract :

The aim of this study was to reveal the effectiveness of the inverted grade strategy in developing grammatical concepts among fifth primary school grade students in Taif. The study sample consisted of (52) female students in the fifth grade in Taif. During the academic year 2017/2016, it was divided into two groups: Experimental studied grammar using an inverted row strategy and control was studied using the normal method. To achieve the objective of the study, the researcher prepared a list of appropriate grammatical concepts for the study sample and a test for the measurement of grammatical concepts in expression and control levels Appreciation of the sign of expression and representation in a useful sentence and extraction.

After performing the appropriate statistical analyzes, the results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($0.05 = \alpha$) between the experimental group and the control group in all grammatical concepts and for the benefit of the experimental group. The researcher recommended employing the inverted grade strategy in teaching the grammatical concepts of fifth graders.

Keywords: Inverted Row, Grammar.

مقدمة:

تميز الإنسان عن غيره بالعقل الذي تعلّم به ما لا يعلم. فأصبحت التكنولوجيا عاملاً مهماً يسهم في تطوير عملية التعلم والتعليم. وتبوأت مكانة علياء في جميع متطلبات العملية التعليمية التعلمية؛ فأحدثت تغيراً في طرائق التدريس التي لم تعد قاصرة على تعليم الحقائق وتحفيظها للمتعلمين بل أخذت تؤكد على تعلّم الاتجاهات والمهارات الفكرية والأدائية والعمليات العملية، والتعرف على إستراتيجيات التفكير(ShimI,2013،p21). فلم تعد أهداف التربية قاصرة على تحصيل المعرفة، لكنّها صارت تتطلع وترنو إلى الاهتمام بتنمية مقدرة المتعلِم على توظيف المستحدثات التكنولوجية في التواصل والتفاعل مع الآخرين والوصول لمصادر المعرفة أينما كانت وتوظيفها في بناء المعرفة (Hassan ،2013,p17).

وإستراتيجية الصف المقلوب من الإستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تفعيل بيئة تعليمية مدمجة (Al Wahid,2015,p22). بتقديمها حلولا تقنية حديثة لعلاج قصور التعلّم التقليدي وتنمية مستويات التفكير عند المتعلمين (Al-Zain,2015,p11) ؛لأنها النهج التربوي الذي ينقل التعليمات المباشرة من مكان تعلّم المجموعة إلى مكان تعلّم الفرد مما أدى إلى تحويل مكان المجموعة إلى بيئة تعليمية تفاعلية ديناميكية يقوم فيها المعلِم (Kurban ,Sahin,2016,p323)، في وقت كان فيه التعليم التقليدي يستند على نقل المعلومة من المعلِم إلى المتعلِم وجهاً لوجه في وقت محدد، دون مراعاة للفروق الفردية بين المتعلِمين الذين تتفاوت سرعة متابعتهم لسيل المعلومات المتدفق . إنّ مصادر التعلم في مادة مهارات البحث ومصادر المعلومات المتعلقة بمهارات استخدام محركات البحث الإلكترونية لا تتناسب مع احتياجات وأنماط تعلم المتعلِم في مراحل التعليم العام ؛ حيث التركيز على تقديم المحتوى العلمي بالطريقة التقليدية مما لا يمنح الطالب خبرة عملية لكيفية تنفيذها، ولا المعلِم الوقت الكافي للتركيز على الأنشطة التي تنمي هذه المهارات. ونظراً لأهمية التعليم المدمج وضرورة التكامل ما بين التعليم في شكله التقليدي، والإلكتروني لتوفير بيئة تعليمية مشوقة تزيد من دافعية المتعلمين للتعلم، وترفع من مستوى تحصيلهم وأدائهم كانت الحاجة إلى أن يكون المتعلِم مندمجًا في فصل مقلوب.

إنّ مفهوم إستراتيجية الصف المقلوب يتلخص بتحضير مفردات الدرس في المنزل من قبل المتعلِم في اليوم الذي يسبق الحصة، ومن ثم تخصيص وقت الحصة في المدرسة لحل الأنشطة والواجبات، والمناقشات بين المتعلِمين والمعلِم. فهي من إستراتيجيات التدريس الرقمي التي تعتمد على تكنولوجيا التعليم كوسيلة تعليمية لإحداث التعلم الرقمي عبر تقنيات رقمية كالفيديو، وتقديم المحتوى التعليمي عبر شبكة الإنترنت العالمية وعرفها (Caliph and Mutawa,2015,p17)أنّها نموذج تربوي حديث يستثمر التكنولوجيا الحديثة، ويوظفها لتقديم تعليم يتناسب مع حاجات ومتطلبات

متعلِمي القرن الحالي، بشكل من أشكال التعليم المدمج . وعُرِفَت بأنها النهج التربوي الذي تمّ فيه تحويل التعليم المباشر من مكان تعلم المجموعة إلى مكان تعلم الفرد، مما يؤدي إلى تحويل مكان تعلم المجموعة إلى بيئة تفاعلية ديناميكية حيث يقوم المعلِم بتوجيه المتعلِمين أثناء تطبيق المفاهيم والانخراط بفاعلية في موضوعات المقرر.(Johnston & Karafotias, 2016)وشاعت إستراتيجية الصف المقلوب بمسميات الفصول المقلوبة أو المعكوسة، التعلم المقلوب أو المعكوس، ونموذج التعلم المقلوب أو العكسي. واعتبرت من الإستراتيجيات التي تركز على المتعلِم، وتراعي مقدراته الفردية واستجاباته وأنماط تعلِمه. واعتمدت إستراتيجية الصف المقلوب على نشاط المتعلِم ومشاركته مع أقرانه من المتعلِمين ومع المعلِم في بيئة تعلم تفاعلية داخل الفصل إلى أنشطة تفاعلية وبيئة تعلم مدمج، وتحويل الوقت في المنزل إلى تعلُم فردي قائم على الكمبيوتر من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو.(Sams,201l,p32)

وأوصت العديد من الدراسات السابقة بإجراء المزيد من البحوث المتعلقة باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تخصصات مختلفة (Shaheen,2001,P20)، ودراسة(2015 Ghanem,2015,p18)، ودراسة (Marco Ronchetti ,2010,P14) ودراسة (Alfar,2012,p22)

والفرق بين التعليم التقليدي والصف المقلوب فرق في الأدوار، ففكرته تكمن في قلب أو عكس العملية التعليمية المتعارف عليها، التي تتمثل في الشرح داخل جدران الفصل الدراسي وإعطاء الواجبات أو التكاليف المنزلية من أجل أن يقوم المتعلِم بحلها، وتسليمها للمعلم في اللقاء الثاني . فأي سؤال سيأتي على ذهن المتعلِم في أثناء عملية التطبيق لما تعلَمه من مفاهيم ومعارف ومهارات، وأيعقدة سوف تعترض طريقه في تنفيذ ما هو مطلوب منه لن يستطيع أن يُذيلها في وقتها، وأنْ يسأل المعلم ليلقى منه الجواب ليرشدهُ ويوجههُ، عليه أنْ يسجل كل الأسئلة إلى أنْ يتقابل مع المعلّم ويستفسر عنها . أمّا في حالة الصّف المقلوب فالمسألة معكوسة فالمعلِم سوف يطلب من المتعلِم عرض أو مشاهدة أي مصدر تعلُمي يضعهُ له على موقعه الشخصي سواءً أكان مقطع فيديو مسجل له أم نصوص مكتوبة تشرح المفاهيم والمعارف والمهارات الخاصة بالدرس في المنزل ثم يأتي الفصل، ويقوم بتطبيق كل هذا بتوجيهٍ وإرشاد من المعلِم .

وعند مقارنة التعليم التقليدي مع الصف المقلوب نجد أن إستراتيجية الصف المقلوب تتمركز نحو المتعلم ؛لأنه يشاهد مصادر التعلُم في المنزل، وينقل المعلِم له المعلومات من خلال أدوات التكنولوجيا الحديثة خارج الفصل، ويسهم المتعلِمون في إنشاء المواد التعليمية، والمتعلِم أكثر نشاطا وأكثر مشاركة حيث الاعتماد على التكنولوجيا أكثر، وتكون عملية التعلُم مرنة وقابلة للتكيف، وتكون هناك فرصة أكبر للمعلم للتفاعل مع المتعلمين، وللمتعلمين فرصة لمشاركة الأفكار، والنقاشات، وحل المشكلات

ومما لا شك فيه أنّ المتعلِمين في هذا الوقت يعيشون بشكل مختلف عما عاشهُ معلِموهم، عندما كانوا في مثل أعمارهم، فقد هيمنت التكنولوجيا بكافة وسائلها على حياتهم، فأصبحت أسلوباً وطريقة ينتهجونها ويعيشون من خلالها حياتهم، لذلك استدعى على التعليم أن يبحث عن طُرق ووسائل مبتكرة معتمدِة على هذه التكنولوجيا من أجل أن يُعلِموهم بما يتناسب مع احتياجاتهم وزمانهم، ومن هذه الطرق إستراتيجية الصف المقلوب، ومن المبررات التي تستدعي توظيف هذه الإستراتيجية في العملية التعليمية:

1 – خصائص المتعلِمين في العصر الرقمي: فمتعلمي القرن الحالي هم الرقميون الأصليون، يتميزون بأن لديهم فتره انتباه قصيرة في التعلم بالطرق التقليدية، وفترة انتباه طويلة عندما يتعلمون من خلال الألعاب والأفلام وتصفح الإنترنت، يفضلون أن يتعلموا من خلال الصور والصوت والفيديو بدلاً من النصوص المكتوبة، ولديهم المقدرة في العمل ضمن الفريق، وعلى مهام متعددة، فهم يفضلون أن يتعلموا خلال التكنولوجيا الحديثة لأنها أصبحت جزءاً من حياتهم (AL-Saleh,2013,p26).

2 – مشكلات الطريقة التقليدية في التدريس : إنّ مشكلات الطرق التقليدية تتمثل في عدم مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، واحتياجاتهم وأنماط تعلمهم، فترى(Al-Kahli,2015,p28) أنّ اعتماد التدريس على المعلم باعتباره المصدر الوحيد للمعلومة وتركيزه عليه بدلاً من تركيزه على المتعلِمين تجعل العملية التعليمية تسير باتجاه واحد من دون أن يكون لديهم أي مساهمة في تعلِمهم، وما يترتب على ذلك من تسرب الملل إليهم، وأيضاً مشكلات تغيب المتعلِمين الذي لا تستطيع الطرق التقليدية من أن توفر لهم البدائلِ في تحصيل ما فات، وهذه تعتبر من المبررات وراء توظيف هذه الإستراتيجية.

3 – المشكلات الصّفية: إنّ المتعلِمين في البيئة الصفية التقليدية غير مندمجين في العلمية التعليمة يفتقدون إلى الدافعية بل إنّ بعضهم ليس لديهم رغبة في المشاركة في الدرس، حيث يشعرون بأنّهم مهمشون، وأنّ نتائج اختبارات القدرات والتحصيلي في المملكة العربية السعودية تفسر أنّ التدريس لم يتحول إلى ممارسة وتعلُم لدى المتعلمين.

ومن أهم ما تتميز به إستراتيجية الصّف المقلوب تلبية احتياجات المتعلمين؛ فهي تستثمر التكنولوجيا الحديثة في دمج نمطين من أنماط التعليم الإلكتروني والتقليدي في نمط ثالث يسمى التعليم المدمج، فتسمح للمتعلم بأنّه يتعلم بشكل فردي في الوقت والمكان الذي يناسبه، ومن ثم توفر له بيئة تعلم تكون متمركزة عليه داخل الصّف بناء على نشاطه وايجابيتهُ؛ وترى (Al-Zain,2015,p24) أنّ الصف المقلوب يتميز بعديد من المميزات التي جعلت منهُ إستراتيجية تراعي المتعلم واحتياجاته وإمكاناته من أجل تحقيق تعلم أفضل له، ومن أهم هذه المميزات: التماشي مع

متطلبات ومعطيات العصر الرقمي والمرونة والفاعلية والشفافية. ويرى (Alvarez,2011,p330) أنّ من فوائد إستراتيجية الصّف المقلوب أنّها:

–تسمح للمتعلِمين من التعلم بحسب سرعتهم، والوقت الذييرغبون.

–تسمح للمعلم أن يعطي مزيداً من التوجيهات وللمتعلمين بفرصة لطرح أسئلتهم.

–تتيح للمتعلِمين مزيدا من التعاون مع بعضهم البعض، فهي تعتبر وسيلة لبناء قدرات العمل الجماعي.

–تعزز تبادل الأفكارو الخبرات بين المتعلمين في وقت الحصة من خلال النقاشات، وذلك بعد الانخراط في مشاهدة الدرس الرقمي أو الفيديو في المنزل.

–تعتبر حلاً لمشكلة الغياب عن الدروس لظروف معينة والتي تسبب في انقطاع المتعلِم عن التعلُم، – – فإستراتيجية الصف المقلوب تتيح للمتعلمين متابعتها من منازلهم ومن ثم تقديم الأسئلة والاستفسارات للمعلم.

وتحتاج إستراتيجية الصف المقلوب إلى وعي من جانب المعلِم والمتعلِم لفهم آلية سيرها، وأدوار كُل منهمُ في العملية التعليمية. وعلى الرغم من مميزات هذه الإستراتيجية إلا أنّها تواجه بعض العقبات، من ضمنها(Sulaiman,2015,p19):

1 – يتطلب إعداد إستراتيجية الصف المقلوب خبرة ووعي كبير قد لا يتوافر لدى كثير من المعلِمين.

تسجيل مقاطع يتطلب جهداً ووعياً غير عاديين يقعانِ على عاتق المؤسسة أو الجهة التي تنتج هذه المقاطع.

2 – تتطلب مهارات تدريسية جديدة لم يعهدها المعلِم من قبل، واستيعاب من قبل المتعلِمين لآليات الإستراتيجية.

ويتفق مع هذا (Habishi ،2012,p32) في أنّ هناك عقبات تقف في طريق تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب ومنها :

توافر التكنولوجيا المناسبة وبالمستوى المناسب لتبني إستراتيجية الصف المقلوب قد تكون من القضايا الأساسيات لنجاحها أو لفشلها.

–ضرورة التغيير من منهجية وعقلية المعلم؛ حيث لا يكون هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للمتعلم .

–ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الخاصة بالتعامل مع البرامج ؛كي يتمكن من إنتاج مواد جديدة للتعلم.

–ضرورة تقبل المتعلمين لتحمل مسؤوليات تعلمهم والتخلي عن اعتمادهم على المعلم كما في التعليم التقليدي .

والمتعلِم في الصّف المقلوب فعال ذاتياً ويتحول إلى باحث ومستخدم للتقنية بفاعلية، من أجل بناء الخبرة وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، أمّا المعلِم فيصبح موجِهاً ومحفِزاً للمتعلمين، فيقدم الدعم اللازم لهم، ويقضي المزيد من الوقت للتعمق في الأنشطة التعليمية

(Al-Zain ،,2015,p75).الذي يذكر أن دور المعلم خلال هذه الإستراتيجية يتلخص في ما يلي:

1 – تحديد الفئة العمرية والأهداف والنتاج للدرس.

2 – إنتاج المادة العلمية أو إحضارها على شكل فيديو أو عرض تقديمي لإتاحة الفرص للتعرف على الدرس.

3 – فحص المادة المصورة والتأكد منها.

4 – بناء مادة علمية متسلسلة بترتيب مناسب للمتعلم كما لو كانت مستعرضه في وقت الحصة الصفية.

5 – مشاركة المادة الإلكترونية مع المتعلمين ليشاهدوها.

6 – بناء اختبار إلكتروني قصير لتقويم أهداف الدرس.

وبالرغم من ذلك فإنّ تدريس النحو العربي من أصعب المهام التي تواجه معلمي اللغة العربية؛ ويرجع ذلك إلى صعوبة المادة، وبُعد المتعلمين عن اللغة العربية الفصحية، ولذلك على معلِّمي اللغة العربية أن يتمتعوا بالقدرة على إتباع الأساليب الحديثة في تدريس المادة والاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة.

وعطفاً على ما سبق فمن دواعي اختيار الباحثة لهذه الدراسة أنَّه لا توجد دراسة سابقة – على حد علم الباحثة – تدور حول فاعلية استخدام إستراتيجية الصّف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية.

وبالرغم من الجهود والمحاولات المستمرة التي بذلها علماء العربية لتذليل صعوبة القواعد النّحوية، فإنّها لم تؤدِ المطلوب منها، والشّكوى ترتفع من ضعف الطلبة في النحو وقواعد اللغة العربية فما زال الطلبة لا يوظفون ما يدرسونه من القواعد حين ينطقون وعندما يكتبون ؛وترجع البحوث السبب إلى الطّرائق الاعتيادية التي يمارسها المعلمون في التدريس وهذا ما تثبته دراسة (عجينة، 2000، ص51) ودراسة (Abu Shatat ،,2005,p23) ودراسة (Al-Afeesan,2006,p20).

مشكلة الدراسة:

استنادا ما ورد في مقدمة هذه الدراسة من أفكار وآراء حول طبيعة القواعد ومستوى تمكن الطلبة فيها، وخبرة الباحثة الطويلة في مجال تدريس القواعد، وضعف الطلبة فيها والأدوات التكنولوجية التي تحوط بالطلبة، وبالرغم من كل ما يُبذل من القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية إلا إنّ المشكلة موجودة، وتتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن فاعلية تطبيق إستراتيجية الصّف المقلوب على تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية . وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية الصّف المقلوب في تنمية مهارات المفاهيم النحوية لدىتلميذات الصّف الخامس الابتدائي؟

فرضيات الدراسة:

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الإعراب.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة تقدير علامات الإعراب.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الضبط بالحركات.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التمثيل بجملة مفيدة.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستخراج.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية.

أهمية الدراسة:

– يسهم البحث الحالي في تقديم مجموعة من المخرجات والإضافات البحثية للمهتمين في المجالات التالية:

– إلقاء الضوء على أحد التوجهات الحديثة في مجال تقنيات التعليم، والمستحدثات التكنولوجية وهي

إستراتيجية الصف المقلوب، وإجراء المزيد من البحوث في جوانب أخرى في المقرر.

– تقديم أدلة فعلية للمعنيين بالعملية التعليمية حول استخدام إستراتيجية الصف المقلوب لمقرر مهارات البحث، ومصادر المعلومات بغرض تنمية مهارات الثقافة الرقمية.

– قد تسهم النتائج في تقديم صورة واقعية حول تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب في مقرر مهارات البحث ومصادر المعلومات لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة لدى المتعلمين، وتوجيه أنظار المعلمين والمعلمات لتطبيقها مما يساهم في تحسين، وإثراء استراتيجيات التدريس في المقررات

– تحاول هذه الدراسة أن يستقل المتعلم بسنواته الأولى عن معاون له.

– تحاول هذه الدراسة أن ترفد المعلمين وأولياء الأمور بأنسب الطرق في المرحلة الابتدائية الأولى.

– تحاول هذه الدراسة أن تأخذ بيد النشء ليشب على الإستقلالية فيتعود الاعتماد على نفسه.

– لفت انتباه أعضاء مناهج اللغة العربية والقائمين على تعليم القراءة بضرورة تزويد معلمي المرحلة الابتدائية الأولى بطرائق وخطوات ونماذج تدريسية جديدة تواكب مستجدات العصر.

حدود الدراسة ومحدَداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على:

– عينة الدراسة عبارة عن شعبتين من الطالبات وفيهما (52) طالبة من طالبات الصّف الخامس الابتدائي بمدينة الطّائف في المملكة العربية السّعودية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1437 / 1438 هـ.

– تطبيق المحتوى التعليمي الذي أُعتمد في الدراسة عبارة عن نصوص القواعد المقررة لأفراد الدراسة من مقرر اللغة العربية المقرر وعددها ثلاثة نصوص.

– تطبيق قائمة المفاهيم النحوية: الإعراب والضبط بالحركات والتمثيل بجملة مفيدة وتقدير علامات الإعراب والاستخراج.وتدريب الطالبات عليها وفق إستراتيجية الصّف المقلوب.

– اختبار المفاهيم النحوية(القواعد) المعد لقياس مدى التمكن في المفاهيم النّحوية وعليه فإنّ نتائج الدراسة تتحدد بمدى توافر دلالات الصدق والثبات في هذه الأدوات.

التعريفات الإجرائية

الصّف المقلوب: إستراتيجية تدريس ترمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط المتعددة ؛ ليطلع عليها الطلبة في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس. في حين يُخصص وقت الحصة للمناقشات والمشاريع والأنشطة والتدريبات.

المفاهيم النحوية: الصورة الموجودة في الذهن ويعبر عنها لفظيا وهنا المصطلح النحوي الذي له خصائص مشتركة ويمكن أن يشار إليه برمز أو اسمكال إعراب والضبط بالحركات والتمثيل بجملة مفيدة وتقدير علامات الإعراب والاستخراج.

فاعِلِيَّة:(ف ع ل): وَصْف في كل ما هو فاعِل (مصدر صناعي). وتعرفها الباحثة بالأثر الذي تحدثه الإستراتيجية في تنمية المفاهيم النحوية لدى المتعلمات.

الطّريقة الاعتيادية (التقليدية):الطريقة المتبعة في تدريس موضوعات القواعد، والموصوفة في دليل المعلم.

الطريقة والإجراءات:

أفراد الدراسة: طبقت الدراسة على (52) طالبة من طالبات الصّف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السّعودية كل شعبة فيها (26) طالبة ودرست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الصّف المقلوب والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية(التقليدية). وقد خضعن جميعا للاختبار التحريري.

أدوات الدراسة:

أولا: قائمة المفاهيم النحوية:

وقد اشتقت هذه القائمة من الدراسات العربية والأجنبية والبحوث السابقة المرتبطة بالمفاهيم النحوية، ومن أهداف تعليم النحو(القواعد)في المرحلة الابتدائية.تلا ذلك عرضها على محكَمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتأكد من مدى ملائمة المفاهيم ومناسبتها للتلميذات، ومن حسن صياغتها وإعدادها واختيار ما يرونه مناسبا منها.ثم حددت الصورة النهائية للقائمة استنادا إلى اتفاق غالبية المحكَمين الذين فضلوا بعض ما فيها وأضافوا ما رأوه مناسبا.

ثانيا:اختبار المفاهيم النحوية:

وهو اختبار معد لقياس فهم المتعلمات أفراد الدراسة، للمفاهيم النحوية: الإعراب والضبط بالحركات والتمثيل بجملة مفيدة وتقدير علامات الإعراب والاستخراج.

وتكون الاختبار في صورته النهائية من خمسة وعشرين فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بأربعة بدائل. وللتحقق من صدق الاختبار عرض على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة لعربية وأساليب تدريسها. وحسب معامل ثباته بطريقة كرونباخ ألفا بعد تطبيقه بصورته الأولية على عشرين متعلمة من متعلمات المرحلة الابتدائية للصّف الخامس من غير عينة الدراسة، وقد تراوح تقيم معاملات الثبات بين(0.77 – 0.81) للمهارات(وبلغ 0.82) للاختبار كاملا، وهي قيم ثبات عالية وتشير لتمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الثبات.

تقنين اختبار المهارات النحوية

تم التحقق من المؤشرات السيكومترية لاختبار المهارات النحوية وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغت (25) تلميذة وجاءت النتائج :

– معاملات السهولة والصعوبة: تم التحقق من معاملات السهولة من خلال حساب نسبة التلميذات اللاتي أجبن إجابة صحيحة على السؤال ومعامل الصعوبة بحساب نسبة التلميذات اللاتي أجبن إجابة خاطئة على السؤال فتراوحت معاملات السهولة والصعوبة بين (0.30 –0.70)وكلها تقع في المدى المقبول.

– معاملات التمييز: تم التحقق من معاملات التمييز لكل سؤال فتراوحت بين(0.45– 0.50) وكلها تقع في المدى المقبول لمعاملات التمييز.

– معاملات الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.39 – 0.62).

– معاملات الثبات: تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة ألفاكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية فتراوحت قيم الثبات بين (0.71– 0.86) وكلها قيم عالية تشير لثبات الاختبار.

تصحيح الاختبار:

قامت الباحثة بتصحيح الاختبار أداة الدراسة وفق الآتي:

أولا: مهارة الإعراب وقد أعطيت هذه المهارة (5) علامات.

ثانيا: مهارةتقدير علامات الإعراب وقد أعطيت (5) علامات.

ثالثا: مهارةالضبط بالحركات وقد أعطيت (5) علامات.

رابعا: مهارةالتمثيل بجملة مفيدةوقد أعطيت (5) علامات.

خامسا:مهارة الاستخراج وقد أعطيت (5) علامات.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وقام على مجموعتين: إحداها تجريبية ودرست المفاهيم النحوية وفق إستراتيجية الصّف المقلوب في حين درست المجموعة الضابطة المفاهيم النّحوية نفسها بالطريقة الاعتيادية المذكورة بدليل المعلم.

إجراءات التطبيق (تنفيذ الدراسة وفق إستراتيجية الصف المقلوب):

طبقت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدب التربوي الخاص بتعليم المفاهيم النحوية في المرحلة الابتدائية، بما في ذلك عدد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، وذلك لتعميق الوعي بالمشكلة مدار البحث والدراسة، والإفادة منها في بناء الأدوات.

2. تحديد المدرسة المراد التطبيق فيها، والاختبار العشوائي لعينة المتعلمات.

* التحقق من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق اختبار المفاهيم النّحوية قبليا على المجموعتين وحساب الفروق بينهما باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (1) التالي

جدول رقم (1): يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار المفاهيم النحوية

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإعراب	ضابطة	26	1.94	0.71	0.78	غير دالة
	تجريبية	26	2.09	0.71		
علامات الإعراب	ضابطة	26	1.96	0.72	0.10	غير دالة
	تجريبية	26	1.98	0.73		
الضبط بالحركات	ضابطة	26	1.88	0.85	0.24	غير دالة
	تجريبية	26	1.94	0.91		
التمثيل بجملة	ضابطة	26	2.06	0.62	0.49	غير دالة
	تجريبية	26	1.94	1.03		
الاستخراج	ضابطة	26	1.96	0.72	1.09	غير دالة
	تجريبية	26	1.75	0.68		
الدرجة الكلية	ضابطة	26	9.81	2.19	0.14	غير دالة
	تجريبية	26	9.71	2.80		

يتضح من جدول رقم (1) أن قيم (ت) للفروق بين المجموعتين قبليا غير دالة في جميع المستويات والدرجة الكلية مما يعني أن المجموعتين متكافئتان.

3. طبق اختبار المفاهيم النّحوية في جلسة واحدة.

4. وضعت خطة لزيارة المعلمة التي ستنفذ تدريس المفاهيم النّحوية بواقع خمس زيارات روعي في ذلك التقيد ببرنامجها المدرسي.

5. تم رصد النتائج المتحصلة من تطبيق اختبار المفاهيم النّحوية.

6. تم التحقق من صحة فرضيات الدراسة المعتمدة في الدراسة بمعالجة البيانات المتحصلة، واستخراج النتائج ثم مناقشتها.

تصميم الدراسة ومتغيراتها والمعالجة الإحصائية:

لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام التصميم شبه التجريبي لمجموعتين:تجريبية وضابطة.كما اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولا– المتغيرات المستقلة:

طريقة التدريس ولها مستويان: أ– إستراتيجية الصف المقلوب. ب–الطريقة الاعتيادية(التقليدية).

ثانيا:المتغير التابع:

وهو تنمية المفاهيم النحوية.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الإحصائيات المناسبة من: استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، معادلة إيتا لحساب حجم التأثير ومعادلة(d) لتعرف مستوى حجم التأثير

النتائج:

نتائج الفرضية الأولى وتنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الإعراب.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الإعراب، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الإعراب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ضابطة	26	2.65	0.49	10.65	0.01
تجريبية	26	4.54	0.76		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوىالإعراب جاءت دالة، كما يتضح من خلال مقارنة متوسطات درجات المجموعتين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.54) في مقابل (2.65) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الثانية وتنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوىتقدير علامات الإعراب.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوىتقدير علامات الإعراب، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم(3): يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى تقدير علامات الإعراب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ضابطة	26	2.58	0.64	8.02	0.01
تجريبية	26	4.19	0.80		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى تقدير علامات الإعراب جاءت دالة، كما يتضح من خلال مقارنة متوسطات درجات المجموعتين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.19) في مقابل (2.58) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الثالثة وتنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى**الضبط بالحركات.**

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الضبط بالحركات، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (4):يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الضبط بالحركات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ضابطة	26	2.92	0.27	9.44	0.01
تجريبية	26	4.23	0.65		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الضبط بالحركات جاءت دالة، كما يتضح من خلال مقارنة متوسطات درجات المجموعتين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.23) في مقابل (2.92) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الرابعة وتنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعديلمستوى**التمثيل بجملة مفيدة.**

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى التمثيل بجملة مفيدة، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (5): يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوىالتمثيل بجملة مفيدة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ضابطة	26	2.77	0.43	7.21	0.01
تجريبية	26	4.15	0.88		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوىالتمثيل بجملة مفيدة جاءت دالة، كما يتضح من خلال مقارنة متوسطات درجات المجموعتين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.15) في مقابل (2.77) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الخامسة وتنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة**الاستخراج.**

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوىالاستخراج، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (6) : يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستخراج

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ضابطة	26	2.69	0.74	5.94	0.01
تجريبية	26	3.88	0.71		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارةالاستخراج جاءت دالة، كما يتضح من خلال مقارنة متوسطات درجات المجموعتين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (3.88) في مقابل (2.69) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية السادسة وتنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (7): يوضح قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ضابطة	26	13.62	1.06	11.81	0.01
تجريبية	26	21.00	3.01		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية جاءت دالة، كما يتضح من خلال مقارنة متوسطات درجات المجموعتين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (21) في مقابل (13.62) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

ولتعرف حجم تأثير الإستراتيجية في تنمية المهارات النحوية تم استخدام معادلة إيتا لحساب حجم التأثير ومعادلة d لتعرف مستوى حجم التأثير، علما بأن قيمة (d) = 0.2 تعني حجم التأثير صغير، وقيمة (d) = 0.5 تعني حجم التأثير متوسط، وقيمة (d) = 0.8 تعني حجم التأثير كبير (Kiess,1989,p445) وجاءت النتائج كما بجدول (8) التالي:

جدول رقم (8) : يوضح قيمة حجم التأثير ومستواه لتأثير الاستراتيجية في تنمية المفاهيم النحوية

المستويات	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	قيمة d	مستوى حجم التأثير
الإعراب	10.65	50	0.69	2.96	كبير
تقدير علامات الإعراب	8.02	50	0.56	2.27	كبير
الضبط بالحركات	9.44	50	0.64	2.67	كبير
التمثيل بجملة مفيدة	7.21	50	0.51	2.04	كبير
الاستخراج	5.94	50	0.41	1.66	كبير
الدرجة الكلية	11.81	50	0.74	3.37	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا لحجم التأثير تراوحت بين(0.41 – 0.69) للمهارات وبلغت للدرجة الكلية 0.74 مما يعني أن 74 % من تباين درجات الطالبات في القياس البعدي للمهارات النحوية يعود لأثر الإستراتيجية. كما تراوحت قيمة (d) بين) 1.66 –3.37) للمهارات وللدرجة الكلية وهو حجم تأثير كبير.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعد للاختبار.ويعزى ذلك لمتغير المجموعة،

ولصالح المجموعة التجريبية، حيث وجد أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.54) في مقابل (2.65) للمجموعة الضابطة في مفهوم الإعراب مما يبين فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تلبية احتياجات المتعلمين في هذا المفهوم بحلها هذه المشكلة الكبيرة التي كانت تعترض المتعلمين وهذا يؤيد التوجه نحو استخدام الأدوات التكنولوجية في التعليم والتعلم للاستفادة من التعلم الذاتي واستثمار الوقت لأداء الأنشطة وحل الواجبات، ويتوافق هذا مع دراسة (AL–Saleh، 2013).وهذا يدل على فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية.ووجد أيضا أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.19) في مقابل (2.58) للمجموعة الضابطة في مفهوم تقدير علامات الإعراب وهذا يثبت فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب التي جعلت المتعلم يتعلم أفضل فقد أعطته إستراتيجية الصف المقلوب فرصة أكبر لممارسة الأنشطة التعليمية وزادت من النقاش والتفاعل داخل غرفة الصف وهذا يتوافق مع دراسة (ZainAL-، 2015).

ووجد أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.23) في مقابل (2.92) للمجموعة الضابطة في مفهوم الضبط بالحركات ووجد أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (4.15) في مقابل (2.77) للمجموعة الضابطة في مفهوم التمثيل بجملة مفيدة وهذا يدل على فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفهوم التمثيل بالجملة والضبط بالحركات .وهو ما تعوزه الناشئة لتدرج عليه ويعظم عندها سنة بعد سنة، وهذا يتوافق مع دراسة (Othman، 2016)حيث كان التركيز على ضرورة تعلم هذينِ المفهومينِ، والأخذ بأيدي المتعلمين حتى يتمكنوا منهما خلال المرحلة الأساسية الأولى، ثم الارتقاء بهما في المراحل المتقدمة، فإستراتيجية الصف المقلوب وفرت تغذية راجعة فورية للمتعلمين من قبل المعلمين في الحصة داخل الصف وشجعت التواصل بينهم ؛لأنهم يعملون في مجموعات تشاركية صغيرة، وسدت الفجوة المعرفية التي يسببها غالبا الغياب عن الفصل الدراسي سواء أكان قسريا أم اختياريا. كما أن الإستراتيجية أعطت المعلمة فرصة للوقوف على نقاط الضعف والقوة في استيعاب المتعلمات للمحتوى، فتعاملت المعلمة معها بشكل صحيح، ولا يخفى أن توفير الحرية الكاملة للمتعلم في اختيار المكان والزمان والسرعة التي يتعلم بها ؛ساعدته ليكون متمكنا في التمثيل بجملة مفيدة وكذا الضبط بالحركات.

ووجد أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (3.88) في مقابل (2.69) للمجموعة الضابطة في مهارةالاستخراج وهذا يدل على فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفهوم الاستخراج وهو مآل الدراسة الذي سعت إليه وهذا يتوافق مع دراسة (Nomiey، 2016). وتحقق هدف الدراسة بمقدرة المتعلمين على العمل كفريق واحد وتوظيف ما تعلموه في بناء المعرفة . وهذا يتوافق مع دراسة (حسن، 2013)، وبهذه النتيجة تكون إستراتيجية الصف المقلوب مرشدا وميسرا للعملية التعليمية وملبية لاحتياجات المتعلمين الفعلية. ووجد أن متوسط درجات المجموعة التجريبية

للدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية بلغ (21) في مقابل (13.62) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك تكون الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية.حيث أثبتت نتائج الدراسات كفاءة استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم، ومنها دراسة(Zengor، 2017) ودراسة (Nomey، 2016) (Iyadat، 2016) ودراسة (Hanan، 2016). ويعزى ذلك كله لمميزات إستراتيجية الصف المقلوب التي زادت حماس المتعلمات ؛فقامت المتعلمة بدور كبير فيها، ولأن استراتيجة الصف المقلوب وفرت آلية لتقييم استيعاب المتعلمين من خلال الاختبارات والواجبات القصيرة .

وهذا يدل دلالة كبيرة على فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية ككل في الإعراب والضبط بالحركات وتقدير علامة الإعراب والتمثيل بجملة مفيدة والاستخراج. وتكون هذه الإستراتيجية قد حلت مشكلة كبيرة تواجه المتعلمين وهم يتعلمون المفاهيم النحوية. وبهذا تكون إستراتيجية الصف المقلوب نموذجا تربويا حديثا يستثمر التكنولوجيا الحديثة ويوظفها ويقدم تعليما يتناسب مع حاجات، ومتطلبات المتعلمين.

التوصيات:

1 – الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية ككل والنحو خاصة ومواكبة ما يستجد منها وعدم الوقوف على قديمها فقط.

2 – تدريب المعلمين والمعلمات للتمكنمن تدريس الاستراتيجيات الحديثة.

3 – إجراء المزيد من البحوث التتابعية البنائية على إستراتيجية الصف المقلوب وإمكانية تطبيقيها على فروع اللغة المختلفة.

4 – تفعيل إستراتيجية الصف المقلوب كإحدى الطرائق الفاعلة في تدريس النحو العربي.

5 – إحاطة أولياء وأوليات الأمور بمنافع إستراتيجية الصف المقلوب في كل مراحل التعلم ولا سيما الأساسية منها.

أولا – المراجع باللغة العربية:

– ابتسام سعود الكحيلي.(2015).فاعلية الفصول المقلوبة .المدينة المنورة : مكتبة دار الزمان.

– إبراهيم الفار، سعاد شاهين.(2001). "المدرسة الالكترونية " روئ جديدة لجيل جديد " ، المؤتمر العلمى المستوى الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المدرسة الالكترونية ، كلية البنات– جامعة عين شمس، 2–3 أكتوبر، ص ص 38–49.

– إبراهيم عبد الوكيل الفار.(2012). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا (ويب 2.0)، القاهرة، دار الفكر العربي.

– أبو شتات، سمير محمود أحمد.(2005).أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهن نحوها والاحتفاظ بها " كلية التربية في الجامعة الإسلامية .

– بتول مصلح غانم.(2015)."واقع الخدمات التربوية المقدمة للطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص 257– 292.

– بدر عبد الله الصالح. (2103). الوسائط الإجتماعية والتعليم: الفرص والتحديات. المؤتمر الدولي الثاني للجمعية العمانية لتكنولوجيا التعليم.سلطنة عمان.: جامعة السلطان قابوس.

– حنان بنت أسعد الزين.(2015).أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد الأول، ص ص 171–186.

– داليا خيرى حبيشى.(2012). توظيف التعلم الإلكترونى التشاركى فى تطوير التدريب الميدانى لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلى بكليات التربية النوعية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية دمياط.

– عبد الرحمن الزهراني.(2015). فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الالكتروني.

– العفصيان، خالد بن إبراهيم.(2006). أثر تدريس مقرر النحو باستخدام الحاسب الآلي في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في أمانة العاصمة.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء. اليمن.

– علاء سعد الدين ومحمد وحيد سليمان.(1 9، 2015).الفصل المقلوب: مفهومه، مميزاته، استراتجية تنفيذه. مجلة لتعليم الالكتروني، الصفحات 42–45.

– فهد عبد العزيز أبا نمي.(2016).علاء سعد الدين ومحمد وحيد سليمان. (1 9، 2015). الفصل المقلوب: مفهومه، مميزاته، استراتجية تنفيذه. مجلة لتعليم الالكتروني، الصفحات 42–45.

– ماهر محمد صالح زنقور.(2017). بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحذسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة مختلفي السيطرة الدماغية. مصر، ع220، 16 –: دراسات فى المناهج وطرق التدريس –مصر.

– محمد علي الواحد. (23 8، 2015). إستراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تاريخ الاسترداد 23 8، 2015، من http://www.new-educ.com:

– نادر سعيد علي شيمي.(2013). مفاهيم مستحدثة ورؤى متجددة في تطوير المحتوى الالكتروني التفاعلي المصري. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد (الصفحات 1–23). الرياض

– نبيل السيد حسن.(2013). أثر استخدام التعلم التشاركي القائم على تطبيقات جوجل التربوية في تنمية مهارات تصميم المقررات الالكترونية والاتجاه نحوه لدى أعضاء هئية التدريس بجامعة أم القرى. بنها:

– هبة عبد الحفيظ عثمان، يوسف عيادات.(2016).أثراستخدام التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاهاتهن نحو العلوم. الأردن: دار المنظومة.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdul Rahman Al-Zahrani. (2015). The effectiveness of the inverted grade strategy in developing the level of cognitive achievement of the e-learning course. Al-Afisan,

- Abu Shatat, Samir Mahmoud Ahmed. (2005). Education in Education at King Abdulaziz University for Science and Technology. Batul Musleh Ghanem (2015): "The reality of educational services provided to students with special needs", Al-Aqsa University Journal (Human Sciences Series), Volume 19, No. 1, pp. 257-292.

- Al-Afisan, Khalid bin Ibrahim. (2006). The Effect of Teaching Grammar Course Using Computer in the Achievement of Secondary Secondary School Students in the Municipality of the Capital. Unpublished Master Thesis. Sanaa University. To whom. - Alaa Saad Al - Din and Mohammed Waheed Suleiman. (1, 9, 2015). The opposite chapter: its concept, its characteristics, its implementation strategy. Journal of Electronic Education, pp. 42-45.

- Alharbi Ali H. (2015). A Flipped Learning A pproach Using Social Media in Health Informatics.Education. Creative Education,suppl.Special Issue On On lineDistance Education 6.13.1466-1475.

- Alvarez, B. (2011). Hyperlink "http://neapriorityschools.org/successful-students/flipping-the-classroom-homework-in-class-lessons-at-home-2" "Flipping the classroom: Homework in class, lessons at home" . *Education Digest: Essential Readings Condensed For Quick Review*, 77 (8): 18–21.

- Bader Abdullah Saleh. (2103). Social Media and Education: Opportunities and Challenges. The Second International Conference of Oman Society for Educational Technology (Pages -). Sultanate of Oman: Sultan Qaboos University.

- Bader Abdullah Saleh. (2103). Social Media and Education: Opportunities and Challenges. The Second International Conference of Oman Society for Educational Technology (Pages -). Sultanate of Oman: Sultan Qaboos University.

- Batool Musleh Ghanem (2015): "The reality of educational services provided to students with special needs in the basic government schools in the city of Jenin from the point of view of workers", Al-Aqsa University Journal (Human Sciences Series) Volume 19, No. 1, pp. 257-292.

- Dalia Khairy Habishi (2012). Employing an e-teacher in VET. Abdul Rahman Al-Zahrani. (2015). Effectiveness of the educational achievement strategy.

- Dalia Khairy Habishi (2012). Participating in the development of field training for students of the Computer Teacher Preparation Department, Faculty of Specific Education, Master Thesis, Mansoura University, Faculty of Specific Education Damietta.

- Fahad Abdul Aziz Aba Nami. (2016). Alaa Saad Eddin and Mohammed Waheed Suleiman. (1, 9, 2015). The opposite chapter: its concept, its characteristics, its implementation strategy. Journal of Electronic Education, pp. 42-45.

- Fahad Abdul Aziz Aba Nami. (2016). Alaa Saad Eddin and Mohammed Waheed Suleiman. (1, 9, 2015). The opposite chapter: its concept, its characteristics, its implementation strategy. Journal of Electronic Education, pp. 42-45.

- Hanan Bint Asaad Al-Zain (2015): The Impact of the Use of Inverted Learning Strategy on the Academic Achievement of Female Students of the College of Education, Princess Noura Bint Abdul Rahman University, International Specialized Educational Journal, Vol. IV, No. 1, pp. 171-186.

- Hanan Bint Asaad Al-Zain (2015): The Impact of Using Knowledge-Based Learning Strategy on the Academic Achievement of Female Students of the College of Education, Princess Noura Bint Abdul Rahman University, International Educational Journal, Vol. IV, First Issue, pp. 171-186.

- Heba Abdel Hafeez Osman, Youssef Clinics. (2016). The impact of the use of inverted learning on the achievement of seventh grade students in science and their attitudes towards science. Jordan: Dar Al-Selaa. 1) Arabic References: Ibtisam Saud Al-Kahaili. (2015) Effectiveness of chapters inverted. Madinah: Dar Al-Zaman Library.

- Ibrahim Abdul Wakil Alfar (2012): 21st Century Technology Education: Web 2.0 Technology, Cairo, Arab Thought House. Abu Shatat, Samir Mahmoud Ahmed (2005). The impact of computer employment in the teaching of grammar on the achievement of students of the eleventh grade and their attitudes towards them and retention "Faculty of Education at the Islamic University. 1426

- Ibrahim Abdul Wakil Alfar (2012): 21st Century Technology Education: Web 2.0 Technology, Cairo, Arab Thought House.

- Ibrahim Al Far, Suad Shaheen (2001): "Electronic School, New Rawa for a New Generation", 8th Scientific Conference of the Egyptian Association for Education Education, Electronic School, Girls College, Ain Shams University, October 2-3.

- Ibtisam Saud Al - Kahili (2015) Effectiveness of the inverted chapters. Madinah: Dar - Zaman Library. Ibrahim Al-Far, Suad Shaheen (2001): "Electronic School" New Vision for a New Generation ", 8th Scientific Conference of the Egyptian Society for Educational Technology, Electronic School, Girls College, Ain Shams University, 2-3 October, pp. 38-49.

- Johnston, N. n., & Karafotias, T. t. (2016). Flipping the Classroom to Meet the Diverse Learning Needs of Library and Information Studies (LIS) Students. Journal Of Education For Library & Information Science, 57(3), 226-238

- Khalid bin Ibrahim (2006). The Effect of Teaching Grammar Course Using Computer in the Achievement of Secondary Secondary School Students in the Municipality of the - Capital. Unpublished Master Thesis. Sanaa University. To whom. Alaa Saad Al - Din and Mohammed Waheed Suleiman. (1, 9, 2015). The opposite chapter: its concept, its characteristics, its implementation strategy. Journal of Electronic Education, pp. 42-45.

- Maher Mohamed Saleh Zangour. (2017). A cognitive skills course to teach thinking skills in mathematics. Egypt, p. 220, 16 -: Studies in curricula and teaching methods - Egypt. Mohamed Al.

- Maher Mohamed Saleh Zangour. (2017). The inverted classroom environment for the development of thinking thinking skills and the proportional reasoning levels in mathematics among intermediate students who are different from brain control. Egypt, p. 220, 16 -: Studies in curricula and teaching methods - Egypt. Mohammed Ali Al - Wahid. (23, 8, 2015). Inverted (inverted) classroom strategy in teaching Arabic to non-native speakers. Date of redemption 23 8, 2015, from http://www.new-educ.com: http://www.new-educ.com.

- Marco Ronchetti (June 2010), " HYPERLINK "http://www.learntechlib.org/d/44898" Using video lectures to make teaching more interactive", International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)

- Mohamed Ali Abdel Wahed. (2015). A Flipped Learning A pproach Using Social Media in Health Informatics.Education. Creative Education,suppl.Special Issue On On lineDistance Education 6.13.1466-1475.

- Muhammed Sahin، وFell Kurban. (August, 2016). The Flipped Approach to Higher Education: Designing Universities for Today's Knowledge Economies and Societies. UK:Emerald. ISBN 1786357445. Retrieved 2. Caroline: -.

- Muhammed Sahin ،Fell Kurban .(August, 2016) .(The Flipped Approach to Higher Education: Designing Universities for Today's Knowledge Economies and Societies. UK: Emerald. ISBN 1786357445. Retrieved 2 .Caroline.- :

- Nader Saeed Ali Shimi. (2013). Innovative concepts and innovative visions in the development of interactive Egyptian electronic content. Third International Conference on e-Learning and Distance Education (pp. 1-23).

- Riyadh Nabil Sayed Hassan. (2013). The impact of the use of participatory learning based on the applications of Jogaltarboipip in the development of the skills of designing electronic courses and towards it among the members of the teaching staff at Umm Al Qura University. Banha.